

الأصول في النحو

القرية) إنما هو أهل القرية وأهل العير فما كان من هذا فأنت في تأنيثه مخير ألا ترى إلى قول اؑ تعالى : (كأنهم أعجاز نخل منقعر) فهذا على لفظ الجنس .
وقال (كَأَسْـَٔنْهُمُ أَعْجَازٌ نَّخْلٍ خَاوِيَةٌ) على معنى الجماعة وتقول : هذه حصىٌ كبيرةٌ وحصىٌ كثيرةٌ وكذلك كل ما كان ليس بين جمعه وواحده إلا الهاء قال الأعشى :
(فَإِنَّ تَيْدِ صِرْرِي وَلِي لِمَسَّةٌ ... فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِرِهَاتَا) .
لأن الحوادث جمع حَادَثٍ والحدثُ مصدر والمصدر واحدٌ وجمعه يؤولان إلى معنى واحد وكذلك قول عامر بن حريم الطائي :
(فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَاتٌ وَدَقَّهَاتَا ... وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِبْقَالَهَا) .
لأن أرضاً ومكاناً سواءٌ ولو قال على هذا : (إِنَّ زَيْنَبَ قَامَ) لم يجز لأن